

## الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 61 - فرض الصيام - إسلام

### عمير بن وهب - إجلاء بنى قينقاع

عثمان الخميس

الشريط السادس عشر فرض الصيام ثم اسلام عمير ابن وهب ثم اجلاء بنى قينقاع. وفي هذه السنة اي السنة الثانية من الهجرة فرض الله تبارك وتعالى صيام رمضان في قول الله جل وعلا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلهم اليكم لعلكم تتقدون. اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على سفر من ايام اخر وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین. فمن تطوع خيرا فهو - 00:00:17

هو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن انا مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:00:55

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لتكملا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. ففرض الله تبارك وتعالى صيام رمضان في هذه السنة وهي السنة الثانية من الهجرة - 00:01:33

بعد هذه الهزيمة المنكرة لاهل مكة تأمر رجالان من اهل مكة على قتل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان رجلا يقال له عمير ابن وهب الجمحي جلس مع صفوان ابن امية في الحجر - 00:02:01

وكان لعمير ابن وهب هذا ولد يقال له وهب وهو من الاسرى اسرة مع الاسرى في المدينة عند النبي صلى الله عليه وسلم فجلس صفوان ابن امية كما قلنا مع عمير بن وهب - 00:02:26

فتذكر المصيبة التي وقعت لاهل مكة بهذه الهزيمة المنكرة في بدر فقال صفوان ابن امية لعمير ابن وهب والله ان في العيش بعدهم خير اي ليس في العيش بعدهم خير. ان هنا - 00:02:46

هي النافية كما في قول الله تبارك وتعالى فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفرا به والمسجد الحرام والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينه - 00:03:05

قم ان استطاعوا اي لم يستطعوا. فان هنا نافية. فقول صفوان والله ان في العيش بعدهم خير اي ليس في العيش بعدهم خير فقال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخش عليهم - 00:03:47

والضيعة بعدى لركبت الى محمد حتى اقتله. فان لي قبلهم علة ابني اسيء في ايديهم فقال له صفوان وقد استغل هذه الكلمات دينك علي انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا - 00:04:07

ولا يسعني شيء ويعجز عنهم. فقال له عمير وقد الزم بما قال فاكتم عن شأني وشأنك. قال افعل ثم اخذ عمير سيفه ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما هو على باب المسجد ينبح راحته يعني في المدينة رآه عمر ابن الخطاب وهو في نفر من المسلمين فقال عمر هذا عدو الله عمير ما جاء الا لشر. ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله قد جاء متوضحا سيفه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فادخله علي - 00:04:54

فاقبل عمير فلبته بحمامة سيفه اي ظمه بما بحيث انه لا يستطيع ان يمسى سيفه وقال لرجال من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث. فانه غير مأمون اي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم دخل به - 00:04:27

العدو الله عمير ما جاء الا لشر. ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله قد جاء متوضحا سيفه. فقال

فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ أَخْذَ بِحَمَالَةِ سِيفِهِ فِي عَنْقِهِ قَالَ أَرْسَلَهُ يَا عُمَرَ ادْنِي وَقَالَ انْعَمُوا صَبَاحًا إِي  
هَذَا عَمِيرٌ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحْيِيَةٍ - 00:05:30

خَيْرٌ مِّنْ تَحْيِيَتِكَ يَا عَمِيرَ بِالسَّلَامِ تَحْيِيَةً أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا حَقِيقَةً إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ أَوْ دَخَلْنَا عَلَى أَحَدٍ إِنْ نَقُولُ مثَلًا مَرْحَبًا  
أَوْ مَسَاكِمَ اللَّهِ بِالْخَيْرِ أَوْ غَيْرَ هَذِهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ - 00:05:50

وَانْ كَانَ فِي أَصْلِهَا هِيَ جَمِيلَةً وَطَيِّبَةً وَلَكِنْ بَعْدَ السَّنَةِ، فَالْأَوَّلُ أَنْ يَبْدُأَ الْأَنْسَانُ بِالسَّلَامِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ إِنْ شَاءَ قَالَ مَرْحَبًا  
حَيَاكُمُ اللَّهُ مَسَاكِمُ اللَّهِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ مِنَ الْكَلِمَاتِ، إِمَّا الْبَدَائِيَّةُ فَالْمُسْلِمُ لَا يَبْدُأُ إِلَّا بِالسَّلَامِ - 00:06:05

ثُمَّ قَالَ لِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمِيرَ؟ قَالَ جَئْتُ لِهِذَا الْأَسِيرَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَاحْسَنُوا فِيهِ قَالَ فَمَا بِالسَّيْفِ فِي  
عَنْقِكَ؟ قَالَ قَبْحُهَا اللَّهُ مِنْ سَيِّوفٍ وَهُلْ أَغْنَتْ عَنَا شَيْئًا؟ قَالَ أَصْدِقْنِي مَا الَّذِي جَئْتُ لَهُ؟ قَالَ مَا جَئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ، قَالَ - 00:06:23

بَلْ قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانَ ابْنَ أَمِيَّةَ فِي الْحَجَرِ فَذَكَرْتَ مَا اصْحَابُ الْقَلِيبِ مِنْ قَرِيشٍ ثُمَّ قَلَتْ أَنْتَ لَوْلَا دِينِ عَلِيٍّ وَعَيْالَ عَنْدِي لِخَرْجَتِ  
حَتَّىٰ اقْتُلَ مُحَمَّدًا فَتَحْمَلَ صَفْوَانُ بَدِيَّتِكَ وَعَيْالَكَ عَلَىٰ أَنْ تَقْتُلَنِي وَاللَّهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ - 00:06:40

اسْتَغْرَبَ عَمِيرٌ كَيْفَ عَرَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ إِيْ عَمِيرٌ اشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَا رَسُولُ اللَّهِ نَكْذِبُكَ بِمَا  
كَنْتَ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنْ الْوَحْيِ وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْ إِلَّا إِنَّهُ وَصَفْوَانٌ، فَوَاللَّهِ - 00:06:58

إِنِّي لَاعْلَمُ مَا أَتَكَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، وَسَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقُ ثُمَّ تَشَهَّدُ شَهَادَةُ الْحَقِّ، إِيْ قَالَ اشْهَدُ أَنِّي لَمْ يَأْتِ إِلَّا اللَّهُ  
وَانْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْطَعُوكُمْ أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ وَاقْرُفُوهُ الْقُرْآنَ - 00:07:16

أَطْلَقُوكُمْ إِسْيَرَهُ أَمَا صَفْوَانَ فِي مَكَّةَ فَكَانَ يَنْتَظِرُ خَبْرَ قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَقُولُ لِأَهْلِ مَكَّةَ ابْشِرُوهُمْ بِوَقْعَةِ تَأْتِيَكُمُ الْأَنَّ  
فِي أَيَّامِ تَنْسِيكِمْ وَقَعْدَةِ بَدْرٍ وَكُلَّمَا جَاءَ رَكْضًا قَالَ لَهُمْ مَا حَالُ عَمِيرٍ؟ حَتَّىٰ جَاءَ رَكْضًا فَقَالَ لَهُمْ مَا حَالُ عَمِيرٍ؟ فَقَالُوا - 00:07:36

فَحَلَفَ صَفْوَانُ إِلَيْهِ أَنْ يَكْلِمَهُ أَبَدًا، وَرَجَعَ عَمِيرٌ إِلَى مَكَّةَ وَاقْتَلَهُ يَدِهِ إِنَّا سَجَدْنَا لِنَبِيِّنَا أَجِيبَ خَرْجَ كَيْ يُقْتَلُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ دَاعِيَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلا يَأْمُرُ النَّاسَ بِالإِسْلَامِ فَاسْلَمُوا عَلَى يَدِهِ - 00:07:58

مِنَ النَّاسِ قَدْ ذَكَرْنَا فِي درُوسٍ سَابِقَةٍ أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاهَدَ مَعَاهِدَ مَعَاهِدَ الْيَهُودِ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مَنْ عَاهَدَ مَعَهُمْ  
الْمَعَاهِدَ بَنُو قَيْنَاقَاطٍ وَكَانُوا شُرُّ الطَّوَافِ وَأَشْجَعُهُمْ وَكَانُوا يَسْكُنُونَ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ بَنِي قَيْنَاقَاطٍ وَكَانُوا  
صَاغُوا - 00:08:20

إِيْ لِلَّذِهْبِ وَهَدَادِينِ وَصَنَاعَ لِلَّوَانِيِّ، وَكَانَ عَدْدُ الْمُقَاتَلِينَ فِيهِمْ سَبْعَمِئَةٍ وَهُمْ أَوْلُ مَنْ نَكَثَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَوَى أَبُو دَاوُودَ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيشًا يَا أَبُو بَدْرٍ وَقَدْ أَدْمَى الْمَدِينَةَ جَمِيعًا -  
00:08:42

الْيَهُودُ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنَاقَاطٍ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشِرِ يَهُودٍ اسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَرِيشًا قَالُوا يَا مُحَمَّدًا لَا مِنْ نَفْسِكَ أَنْ  
قَتْلَتْ نَفْرًا مِنْ قَرِيشٍ كَانُوا أَغْمَارًا لَا يَعْرِفُونَ الْقَتْلَ، أَنْكُ لَوْ قَاتَلْنَا لَعِرْفَتَ أَنَا نَحْنُ النَّاسُ، وَانْكُ لَمْ تَلْقَى - 00:09:02

مَثَلًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبارُكُ وَتَعَالَى مَدَافِعًا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَبِئْسَ الْمَهَانُ قَدْ كَانَ لَكُمْ أَيَّةٌ فِي فَتَنَتِنَ التَّقَاتِنَةِ تَقَاتَلَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرِي كَافِرَةً يَرَوْنَهُمْ مُثَلِّهِمْ رَأْيُ الْعَيْنِ، وَاللَّهُ - 00:09:22

نَوْيَدَ بِنْ نَصَرَهُ مِنْ يَشَاءِ، أَنْ فِي ذَلِكَ لَعْبَرَةً لِلْأَبْصَارِ وَقَدْ رَوَى أَبْنَ هَشَامَ فِي سِيرَتِهِ عَنْ أَبِي عَوْنَ أَنَّ امْرَأَةَ مِنَ الْعَرَبِ قَدَّمَتِي  
الْسَّوقَ بِجَلْبِ لَهَا يَا بَضَاعَةً فَبَاعَتْهُ فِي - 00:09:58

تَوْقِي بَنِي قَيْنَاقَاطٍ وَجَلَسَتِي صَائِرٌ فَجَعَلُوا يَرِيدُونَهَا عَلَى كَشْفِ وَجْهِهَا فَابْتَدَأَ فَعَمَدَ الصَّائِرَ إِلَى طَرْفِ تَوْبِهَا فَعَقَدَهُ إِلَى عَلَى ظَهَرِهِ  
وَهِيَ لَا تَعْلَمُ فَلَمَّا قَامَتِ انْكَشَفَتِ سَوَائِهَا، فَضَحَّكَ عَلَيْهَا الْيَهُودُ، فَصَاحَتْ فَوْثَبَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّائِرِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ يَهُودِيَا -  
00:10:18

فَقَامَ الْيَهُودُ وَقَتَلُوا الْمُسْلِمَ، فَاسْتَصْرَخَتِي أَهْلُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْيَهُودِ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ أَيْ قَتَالَ دَخَلَ الْسَّوقَ عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم واستخلف على المدينة ابا لبابا ابن عبد المنذر واعطى لواء المسلمين حمزة ابن عبد المطلب وسار بجنود الله الى -

00:10:40

فلما رأوه تحصنا في الحصن فحاصرهم اشد الحصار صلوات الله وسلامه عليه اي في حيهم الذي هم فيه وذلك في جوال من السنة الثانية من الهجرة واستمر الحصار خمس عشرة ليلة. وقدف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

في رقابهم واموالهم ونسائهم وذريتهم فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فكتفوا وعند ذلك قام الخبيث عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين فالح على رسول الله ان يغفو عنهم فقال - 00:11:20

يا محمد احسن الى موالي وكانوا حلفاء الخزرج وهو سيد الخزرج من كبار ساداتهم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فكرر مقالته فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فامسك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارسلني - 00:11:34

ثم قال ويحك ارسلني فقال المنافق لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربعة مئة حاسب وثلاث مئة دارع منعوني من الاحمر اي لما كانوا موالي وتحصدتهم في غداة واحدة اني والله امرؤ اخشى الدوائر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم لك فوهبهم له -

00:11:50

ولكن امرهم ان يخرجوا من المدينة وان لا يجاوروه فيها فخرجوا الى الشام وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل رجل يقال له كعب بن اشرف من اليهود وكان من اشد اليهود اذى وحدقا على النبي صلى الله عليه - 00:12:13

وسلم وذلك ان هذا اليهودي كعب بن اشرف صار يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويهجو اصحابه ويمدح اعداء النبي صلى الله عليه وسلم ويحرضهم عليه حتى سافر الى قريش فنزل على المطلب بن ابي وداعة السهمي وجعل ينشد الاشعار - 00:12:30

فيه على اصحاب القليب من قتلى المشركين ان يهيج اهل مكة للانتقام. وهناك سأله اهل مكة قالوا له اديتنا احب اليك ام دين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واي الفريقين اهدى سبيلا؟ فقال انت اهدى سبيلا - 00:12:50

وقام وسجد لاصنامهم فانزل الله جل وعلا بالجبر والطاغوت ويقولون للذين كفروها هؤلاء اهدا ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدا من الذين امنوا سبيلا اه اوئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلا - 00:13:07

تجد له نصيرا حينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بكعب بن اشرف فانه اذى الله ورسوله فانتدب له محمد ابن مسلمة وعبد ابن بشر ورجل يقال له ابو نائلة - 00:13:48

فذهبوا اليه وقتلوه في قصة طويلة - 00:14:07